« الأرنب على سطح القمر »

منذ قرون بعيدة مضت ، وفى الأرض الفقيرة التى ولد فى رحابها بوذا ، كانت هناك غابة واسعة ، ترقد تحت أقدام الجبل ، وكان يعيش فى تلك الغابة ثلاثة أصـدقاء : قرد وثعلب وأرنب ، وكانت تربطهم صداقة حميمة وتوافق تام ٠

وذات يوم ، هبط اله من السـماء الى تلك الأرض التى ولد فى رحابها بوذا ، كان الاله متخفيا فى زى شحاذ مسكين ، وراح يتجول عبر القرى والمدن والبلاد ، ولكن أحدا من الناس لم يرث لحاله أو يقدم طريقى الطويل ٠

وتصادف أن التقى الشحاذ بمجموعة من الشحاذين ، وسمع منهم عن الأصدقاء الثلاثة الذين يعيشون فى الغابة البعيدة ، فقرر أن يزورهم ٠

وعند مدخل الغـابة وجد حجرا كبيرا ، فأسند ظهره اليه حتى يستريح ، بعد أن هده السفر والجوع والتعب،وأطل أحد الأصدقاء الثلاثة من داخل الغابة ، فرأى الشحاذ ، فنادى صديقيه ، وخرجوا اليه جميعا ، وهو جالس شبه غاف وظهره الى الحجر ٠

قال لهم الشحاذ :

ـ أنا رجل فقير معدم ، منذ أيام لم أتناول طعاما ، ولما سمعت أنكم أكثر عطفا من البشر على أمثالى من المساكين ، جئت اليكم من بعيد لكى تساعدونى ٠

عند ذلك تحركت نحوه عواطف الأصدقاء الثلاثة ، جرى القرد بعيدا حتى اختفى داخل الغابة ، وعاد بكثير من الفواكه أعطاها للشحاذ ، وأسرع الثعلب الى نهر قريب ، وعاد الى الشحاذ ببضع سمكات ، وهرول الأرنب هنا وهناك فى أرجاء الغابة ، لكنه عاد بلا شىء ، وقال الشحاذ للأرنب :

ـ يا سيدى الأرنب ، انك عطوف على الفقراء مثـل صـديقيك